دور المسجد دراسة تاريخية تحليلية بين الماضي والحاضر

سيتي نور حسنارزا بنت محمد وى

جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا

دور المسجد دراسة تاريخية تحليلية بين الماضي والحاضر

سيتي نور حسمناويزا بنت محمد وي
(الرقم الجامعي P ٠٠٠٠٠١)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص دراسات القرآن والسنة.

Perpustakaan KUIM
1000012825

كلية دراسات القرآن والسنة
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

فبراير ٢٠٠٣

إقرار

إنـــني أقـــر وأعـــترف ، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصى ، أما المقتطفات والإقتبسات ، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .

التاريخ : ١٥ فبراير ٢٠٠٣

التوقيع :

الاسم : سيتي نور حسماناويزا بنت محمد وي

الرقم الجامعي :P000001

العنوان :

D/A KEDAI RUNCIT CHE MUD :
KG PAUH SEMBILAN ,
JLN BERIS KUBUR BESAR ,
16050 , BACHOK ,KELANTAN .

شكر وتقدير

في نهاية بحثي هذا لا يسعني إلا أن أشكر الله سبحانه وتعالى أولا على توفيقه وهدايته إلى طريقة الخير والعلم وتيسرة لي في إتمام هذا البحث فأشكره وأحمده على منه وجوده وكرمه سبحانه وتعالى لما أتقدم على الشكر الجزيل إلى جامعة العوم الإسلمية بمالزيا لتقديمها كل السهيلات اللازمة لنا في دراستنا للعلوم الشرعية الطيبة .

لما وأشكر لكلية دراسات القرآن والسنة التي درست فيها تلك العلوم ، وأتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الفاضل احسان موسى الربيعي على تفضيله بالإشراف على بحثي هذا ولما أبداه من ملاحظات وتوجيهات وتصويات على البحث ، حيث لم يأتي جهدا في إظهار البحث بما هو عليه ، ممن بداية بحثي هذا نهاية فجزاه الله خير الجزاء .

ولما شكر جميع المحاضرين في الجامعة على مساعتنا وتعليمنا ، وأشكر أسرتي جميعا على صبرهم وعونهم لي وأشكر كل من له فضل علي وكل من أيدي إلى مشورة أو نصح جزاء الله الجميع عني وعن الإسلام والعلم خير الجزاء .

Abstrak

Kajian ini mengkaji sejauh mana penggunaan masjid digunakan dalam masyarakat islam maupun oleh orang bukan isalm.
Kajian ini bertujuan menyelidik dengan lebih mendalam dalam mencapai apa yang di matlamatkan dari kajian yang bertajuk "Peranan masjid kepada masyarakat dalam penakrifan sejarah pada masa dahulu dan sekarang" . Sebagai pendekatan , untuk mendapatkan manfaat dalam kajian ini banyak menggunakan maklumat melalui internet dan seumpamanya, selebihnya kajian ini bertumpu khas kepada kitab-kitab yang mana ia banyak mengisahkan tentang masjid disamping itu juga kaedah soal selidik dijalankan umtuk mendapat kepastian . Hasil kajian yang telah dijalankan semua golongan masyarakat bertanggugjawab memainkan peranan dalam mengimarahkan sesebuah masjid. Hasil kajian ini jelas menunjukkkan apa yang dimainkan oleh masyarakat terhadap masjid dititip beratkan dalam membangunkan sesebuah institusi yang terpenting dalam pambangunan sesebuah agama khasnya dalam agama islam yang suci.

Abstract

This research about how mosque been used in Islamic society and other religion . Besides that the research is to find out how the Islamic society achieve its mission and objectives based on the 'the mosque also plays a major role in society according to historical perspective before and nowadays" experimentation. In a way to find out the information about the research it used the internet as my references. Religions book about the mosque is also used to find information. Based on the research it is shown that everybody are responsible to improve the role in choosing up the use of mosque. It is also important for the Islamic society to upgrade once institution. Now and then, everybody is involved in a way to invite more people to the mosque.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى بيان موضوع المساجد ودورها في حياة المسلمين خاصة والمجتمع افنساني عامة ، من خلال دراسة تاريخ المساجد ودورها بين الماضي والحاضر . حيث كان المسجد مكان المسلمين الأول لعبادة الله تعالى فه ، وهو المكان الطاهر للسجود لله ، وفي هذا البحث أكتب عن أحوال المسجد ودوره في المجتمع ،(وأهداف البحث لغرض معرفة إستخدام المسجد بكامل دوره الذي أنشئ من أجله)، وفوائده للمجتمع بكل أفراده سواء كانوا شيوخاً ، أو شباباً ، أو أطفالاً). لأداء كل منهم الواجبات التي فرضت عليه في المسجد ، وهذا البحث أيضاً لبيان أهم المراتب التي يجب أن يكون عليها المسجد لما له من أهمية كبيرة من الناحية الدينية والاجتماعية.

فهرس الموضوعات

رقم	موضوع	صفحة
	المقدمة	١
١	**الفصل الأول**	٤
■	تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح والمساجد المقدسة{ تمهيد}	٤
١,١	**المبحث الأول**	٦
■	تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح	٦
	أولاً تعريف المسجد في اللغة	٧
	ثانياً المسجد في الاصطلاح	٧
١,٢	**المبحث الثاني**	٩
■	-المساجد المقدسة لدى المسلمين	٩
	الدليل على استخدام كلمة المسجد الحرام في القرآن الكريم	١٠
	بيان المراد بحاضري المسجد الحرام	١١
	فضل الصلاة بالمسجد الحرام	١٢
■	-المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة	١٥
	التعريف بتاريخ المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم	١٧
	فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه	٢٠
■	-المسجد الأقصى والتعريف به وتاريخه	٢٠
	ذكر أسماء المسجد الأقصى	٢٠
	فضل مسجد الأقصى والصلاة فيه	٢١
	بعض أحكام المسجد الأقصى	٢٤
	ربط المسجد الأقصى بالمسجد الحرام وما فيه من فوائد وحكمه	٢٥

١,٣	**المبحث الثالث**	٣٠
	نشأت المسجد وتاريخه	٣٠
٢	**الفصل الثاني**	٣٢
■	المسجد في القرآن الكريم والسنة النبوية ودوره	٣٢
٢,١	**المبحث الأول**	٣٢
■	المسجد في القرآن الكريم والسنةالشروط العامة لبناء ه	٣٢
	أولاً : المسجد في القرآن الكريم	٣٣
	ثانياً : المسجد في السنة المطهرة	٣٣
	ثالثاً : الشروط العامة لبناء المساجد	٣٤
٢,٢	**المبحث الثاني**	٣٧
■	دور المسجد ودور الإمام فيه	٣٧
	أولاً : دور المساجد في استخدامها	٤٠
	ثانياً : دور المساجد في المجتمع	٤٣
	ثالثاً : أهمية المساجد المقدسة في الإسلام وفضلها	٤٤
	رابعا : فضل المساجد ومركزها في حياة المسلمين	٤٥
	خامساً : دور المسجد الديني والاجتماعي	٤٥
	سادساً : آداب المسجد	٤٦
	سابعاً : محتويات المسجد	٤٨
	ثامناً : دور الإمام في المسجد كان لعمارة المسجد	٤٨
	تاسعاً : دور استخدام المساجد في علاج المجتمع	٥١
٣	**الفصل الثالث**	٥٦
■	حال المسجد اليوم	٥٦
٣,١	**المبحث الأول**	٥٦

■	الحال الذي عليه المساجد في العصر الحاضر	٥٦
	أولاً : المسجد بين الشيعة والسنة	٥٦
	ثانياً : حال المساجد في أمريكا يعود إلى دورها التاريخي	٦٢
■	الخاتمة	٦٥
■	قائمة المصادر والمراجع	٦٨

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, القائل في كتابه المبين : { **ومن أحسن قولا ممن دعا إلي الله, وعمل صالحا, وقال إنني من المسلمين** }. والصلاة والسلام على سينا محمد سيد الدعاة, وخاتم النبين, الذي أرسله الله داعيا إلي الله بإذنه, فقال في حقه : { **ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا, وعاديا إلي الله بإذنه, وسراجا منيرا** }. ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعمن تبهم بإحسان إلي يوم الدين.....

هذا البحث العلمى بعنوان " **دور المسجد دراسة تاريخية تحليلية بين الماضي والحاضر** " قال تعالى :

{ **لمسجد أُسِّسَ على التقوى من أوّل يوم أحق أن تَقوم فيه ، فيه رجالٌ يحبون أن يَتطهَّروا والله يُحبُ المطهّرِين** } (سورة التوبة : ١٠٨)

المسجد هو المكان الطاهر والمقدس الذي يجب علينا المحافظة عليه وعمارته تجب على الأمة كلها . ولذلك فأن المجتمع الإسلامي يحتاج للروجع بدور المسجدكمكان العبادة والمعاملة كما كان في السابق وكما بينه القرأن الكريم والسنة النبوية .

وسبب إختيار هذا الموضوع : كان المسجد مكان للمسلمين للعبادات لله ، وهو كان مكان الطهور والسجود إلى الله ،فلابد من البحث عن أحواله ليتبين للناس دوره الحقيقي ، ولكي يحافظوا عليه .

والهدف البحث هي : لكي يعرف كيف يكون إستخدام المساجد بكامل دورها ، وتوضيح ذلك لهم من خلال بيان الدورالحقيقي للمساجد فوائدها للمجتمع سواء في الماضى أو الحاضر .

ومنهج فى البحث: منهج هذا البحث هو المنهج مكتبي، حيث رجعت الى المصادر والمراجع المتوفرة واعتمدت على المؤلفات المشهوررة الموجودة فى المكتبة ،وأهما كتب السنن الستة وغيرها.

ورجعت أيضا الى المصادر في مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا . ومكتبة جامعة ملايا ، ومكتبة المركز الإسلامي ، وأيضا قد رجعت الى المصادر من الانتتين .

وقد قسمت البحث الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وقد تكلمت فيه عن تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح، كما بينت المساجد المقدسة لدى المسلمين من خلال التعريف بها وبيان تاريخها ودورها في حياة المسلمين .

وأحوال من المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ويتعلق فيه من التعريف بتاريخ المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وفضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه.

ويتعلق من المسجد الأقصى والتعريفه ، ويتكلم على ذكر أسماء المسجد والأقصى وفضل مسجد الأقصى والصلاة فيه وبعض أحكام المسجد الأقصى وربط المسجد الأقصى بالمسجد الحرام وما فيه من فوائد وحكمه و يتكلم من نشأته .

والفصل الثاني : وقد تكلمت فيه عن المسجد في القرآن الكريم والسنة النبوية ودوره وعلى هذا يبحث على المسجد في القرآن الكريم والسنةالشروط العامة لبنائه وأولاً من المسجد في القرآن الكريم ، ثانياً من المسجد في السنة المطهرة وثالثاً من الشروط العامة لبناء المساجد .

ويتكلم على احوال من دور المسجد ودور الإمام فيه ، أولاً من دور المساجد في استخدامها وثانياً من دور المساجد في المجتمع ثالثاً من أهمية المساجد المقدسة في الإسلام وفضلها ورابعاً من فضل المساجد ومركزها في حياة المسلمين وخامساً من دور المسجد

الديني والاجتماعي وسادساً من آداب المسجدو سابعاً من محتويات المسجد وثامناً من دور الإمام في المسجد كان لعمارة المسجد وتاسعاً من دور استخدام المساجد في علاج المجتمع.

والفصل الثالث : وقد يبحث على حال المسجد اليوم ، واحوال من الحال المساجد في العصر الحاضر على من المسجد بين الشيعة والسنة ومن حال المساجد في أمريكا يعود إلى دورها التاريخي وآخيره تكلمت من الخاتمة هذا البحث .

وإنى فى الختام اسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين ، فيساهم فى تصحيح عقائدهم وتقويم سلوكهم ، وتوجيههم لعمل الخير . والتزود بزاد التقوى ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم .

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم .

والله اسأل ان يجعل عملى هذا مبرورا مقبولا ، وان يرزقي والقارئ الكريم العلم الذي يكون حجه لصاحبه لا عليه ، وأن يرزقنا جميعا الأخلاص فى القول والعمل إنه سبحانه خير سميع وخير مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .

الفصل الأول

تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح والمساجد المقدسة

{ تمهيد}

كان المسجد مكان المسلمين للعبادات الى الله ، كان مكان الطهور لسجود إلى الله، في بيان مكانة المساجد في الإسلام ، بناء المساجد وتطهيرها من الشرك وعقائد الضلال ، فإنها بيوت الله ومهابط رحمته وملتقى ملائكته والصالحين من عبادة ، وقد أضافها الرب إلي نفسه إضافة تشريف وإجلال ، وتوعد من يمنع عبادة من ذكره فيها أو خربها أو تسبب في خرابها .

فقال تعالى : **{ ومن أظلم ممن منع مسجد الله أن يذكر فيها أو اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خآءفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم}** (١)

إن من ينظر في حالة المساجد اليوم ويقارنها بما كانت عليه في صدر الإسلام وعهد القرون المفضلة يجد الفرق كبيرا ، فقد كانت المساجد في العهد الأول مواطن العبادة ومعاهد العلم ومنطلق المجاهدين والرابطة القوية بين المؤمنين ، كانت في غير أوقات الصلوات لا تخالوا

من المتعبدين والمعتكفين ، ولا الدارسين المتفقهين ، وفي أوقات الصلوات تغص بالمصلين ، بحيث لا يتخلف عنها إلا معذور عن الحضور أو منافق معلوم النفاق ، وفي العهد الحاضر تغير حالها وساء تعامل الناس معها وأحدث فيها ما يتنافى مع مكانتها وقدسيتها ، أو لا يليق بكرامتها ، ففي بعض البلاد صار يدفن فيها الأموات ممن يعتقد بهم الولاية ،وتمارس حول قبورهم فيها جميع أنواع الشرك الأكبر من دعا هؤلاء الأموات والاستغاثة بهم وطلب المدد منهم .(٢)

---

١. سورة البقرة /٢/ الآية ١١٤ .

المبحث الأول

تعريف المسجد في اللغة والاصطلاح

أولاً : تعريف المسجد في اللغة :

المسجد في اللغة : بيت الصلاة ، وموضع السجود من بدن الإنسان والجمع مساجد ، وهو في اللغة أيضاً :بكسرة الجيم-الموضع الذي يسجد فيه ، قال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، والمسجد بالفتح موضع وقوع الجبهة على الأرض .[٣]

المسجد : ذهب المصلون إلى المسجد : مكان عبادة المسلمين .

-المسجد الحرام : الكعبة .

-المسجد الأقصى : بيت المقدس .

وقيل هو على وزن مفعل بالكسر لمكان السجود ، والفتح اسم للمصدر .

قال أبو زكريا الفراء : كل ما كان على فعل يفعل كدخل يدخل فالفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ، ولا يقع فيه الفرق ، مثل دخل مدخلا ، ومن الأسماء مل ألزموها ك سر العين ، منها : المسجد ، والمطلع ، والمغرب ، والمشرق وغيرها ، فجعلوا الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب .

قد روي : المسجِد المسجَد ، والمطلِع والمطلَع .

---

٢ صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان ،**الخطب المنبرية في المناسبات العصرية**، ص: ٤٥٨-٤٥٩

قل : والفتح في كله جائز ، وإن لم نسمعه .

قال في الصحاح : والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه السجود .

وقال أبو حفص الصقلي في كتاب تثقيف اللسان : ويقال مسيد بفتح الميم حكاه غير واحد فتحصلنا فيه على ثلاث لغاب .

والمسجد بكسر الميم : الخُمرة ، وهى الحصير الصغير ، قاله العسكري فى التصحيف . (٤)

ثانياً المسجد في الاصطلاح :

وأما شرعا فكل موضع من الأرض ، وهذا من خصائص هذه الأمة .

قاله القاضي عياض ، لأن من كان قبلنا ، كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته ، ونحن خصصنا بجواز الصلاة فى جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته .

وقال القرطبي : هذا ما خص الله به نبيه ، وكانت الأنبياء إنما أبيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس .

وقال المهلب في شرح البخاري : المخصوص به صلى الله عليه وسلم ، جعل الأرض طهورا ، أما كونها مسجدا فلم يأت في أثر أنها منعت من غيره ، وهذا هو الظاهر من الحدث جابر وأبي هريرة في عدّ الطهور والمسجد في الحكم الواحد .

---

٣. الفوزان ، **المرجع نفسه** ، ص: ٢٤٤

٤. د. محمود إسماعيل صبنى ،**معجم الطلاب** - ، ط: لا يوجد، ص : ٢٤٥

ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب لعبد من ربه اشتق اسم المكان منه ، فقيل : مسجد ، و لم يقولوا : مركع .

ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهياء للصلوات الخمس حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه ، وكذلك الربط والمدارس فإنما هيئت لغير ذلك.

المسجد في الاصطلاح : عرف بتعريفها كثيرة منها :

-أنها البيوت المبنية للصلاة فيها الله فهي خالصة له سبحانه ولعبادته .

-وكل موضع يمكن أن يعبد الله فيه ويسجد له .

-وخصصه العرف بالمكان المهياء للصلوات الخمسة ، يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها ، فلا يعطى حكمه ، وكذلك الربط المدارس فإنها هيئت لغير ذلك . (٥)

وعرفه الزركشي بأنه : كل موضع من الأرض ، قال : وهذا من خصائص هذه الأمة ، ثم قال : إن العرف خصص المسجد بالمكان المهياء للصلوات الخمسة حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد ونحوها فلا يعطى حكمه . (٦)

---

٥. **الموسوعة الفقهية** ، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م ، الطبعة الأولى ، وزارة الأوقات والشؤن الإسلامية ، ج٣٧ ، ص : ١٩٤

٦صالح بن فوزان ، **الخطب المنبرية** ص: ٤٥٩ .

المبحث الثاني

المساجد المقدسة لدى المسلمين

أولاً المسجد الحرام بمكة والتعريف به وتاريخه :

المسجد الحرام : وهو المسجد الذي بناه إبراهيم عليه السلام ومعه ابنه إسماعيل ، في مكة المكرمة (٧) ، وهو المقصود بقوله تعالى : { **إِنَّ أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِمَكَّةَ مُبَارَكًا وهُدًى للعَلمِينَ** } .(٨)

المسجد الحرام : مسجد في مكة المكرمة يضم الكعبة الشريفة ومقام إبراهيم وماء زمزم ، جدد ووسع أكثر من مرة .(٩)

وكانت المساجد الثلاثة هي أفضل بقاع الأرض حسبما ثبت في الصحيحين ، وهي مكة والمدينة وبيت المقدس ، أم البيت الحرام الذي بمكة ، فهو بيت إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه ، أمره الله ببنائه ، وأن يؤذن في الناس بالحج إليه ، فبناه هو وابنه إسماعيل كما نصه القرآن ، وقام بما أمره الله فيه ، وسكن إسماعيل به مع هاجر ، ومن نزل معهم من جرهم

---

٧. **الموسوعة الفقهية** ،ص : ٢٤٤.

٨. سورة آل عمران / ٣ / ٩٦ .

٩. جماعة من كبار اللغويين العرب ،**المعجم العربي الأساسي** ، ط: لا يوجد ، ص :١١٣٣ .

إلي أن قبضهما الله ، ودفنا بالحجر منه ، وبيت المقدس بناه داود وسليمان علبهما السلام ، أمرهما الله ببناء مسجده وبصب هياكله .

ودفن كثير من الأنبياء من ولد إسحاق عليه السلام حواليه ، والمدينة مهاجر نبينا محمد ، صلوات الله وسلامه عليه ، أمره الله تعالي بالحجرة إليها وإقامة دين الإسلام بها ، فبنى مسجده الحرام بها ، وكان ملحده الشريف في تربتها ، فهذه المساجد الثلاثة قرة العين المسلمين ومهوى أفئدتهم ، وعظمة دينهم ، وفي الآثار من فضلها ومضاعفة الثواب في مجاورتها والصلاة فيها كثير معروف ، فلنشر إلي شيء من الخبر عن أولية هذه المساجد الثلاثة وكيف تدرجت أحوالها إلي أن كمل ظهورها في العالم .(١٠)

الدليل على استخدام كلمة المسجد الحرام في القرآن الكريم

ذكر الله المسجد الحرام في كتابه العزيز في سورة البقرة وفي سورة أخرى :-

الأول : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...﴾ (١١)

الثاني : ﴿فَوَلِّ وجهَك شَطْرَ المسجدِ الحرامِ وإنَّه لَلْحق من رَبِّك ﴾(١٢)

الثالث : ﴿ ومِن حَيْثُ خَرجتَ فَولِّ وَجهَك شَطرَ المسجِدِ الحرام...﴾(١٣)

---

١٠ . عبد الرحمن بن خلدون (ت:سنة ٨٠٨ هـ)، **مقدمة ابن خلدون** ، باب : الفصل السادس ،ط: ١ ، ص : ٢٧٥-٢٧٦ .

١١. البقرة / ٢ / ١٤٤ .

الرابع : ﴿**ولا تُقاتِلُوهُم عندَ المسْجِدِ الحَرَامِ ...**﴾ (١٤)

وفي سورة المائدة موضع : ﴿ **أنْ صَدُّوكُم عَنِ المسَاجِدِ الحرامِ** ﴾(١٥)

وفي سورة الأنفال موضع :﴿**وهم يصُدُّون عَنِ المسَجِدِ الحرامِ** ﴾ (١٦)

وفي سورة التوبة موضع : ﴿**إلاَّ الَّذين عاهَدتُم عِندَ المسَاجِدَ الحَارَمِ** ﴾ (١٧)

وفي بني إسرائيل موضع : ﴿**سُبحَان الَّذي أسرَى بِعَبدِهِ ليلاً مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ** ﴾ (١٨)

وفي الحج موضع : ﴿**والمسَجدِ الحرام الذي جَعَلناَه لِلنَّاس** ﴾ (١٩)

وفي الفتح موضع : ﴿**وصَدُّوكم عَنِ المَسجِد الحَرَامِ**﴾ (٢٠)

بيان المراد بحاضري المسجد الحرام

قال الزركشي : اختلف أصحابنا هل هو من بينه وبين مكة دون مرحلتين أو بينه وبين الحرام ؟، على وجهين ، واختلف فيهما التصحيح .

وقال ابن المنذر في الإشراف : هم أهل مكة وأهل ذي طوى .

وقال المجاهد وطاوس : هم أهل الحرام .

---

١٢. سورة البقرة / ٢ / ١٤٩ .
١٣. سورة البقرة / ٢ / ١٥٠ .
١٤. سورة البقرة / ٢ / ١٩١
١٥. سورة المائدة / ٥ / ٢ .
١٦. سورة الأنفال / ٨ / ٣٤ .
١٧. سورة التوبة / ٩ / ١٩ .
١٨. سورة الإسراء / ١٧ ، ١ .
١٩. سورة الحج / ٢٢ / ٢٥ .

وقال مكحول : من كان أهله خلف المواقيت إلى مكة ، فهو من حاضري المسجد الحرام ، وبه قال الشافعي إذ هو بالعراق .(٢١)

فضل الصلاة بالمسجد الحرام

أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة ....

وروى النسائي من حديث ابن عمر وسنده صحيح وبين إبراهيم وسيمان أيام طويلة قال أهل التاريخ أكثر من ألف ستة قال ويرتفع الأشكال بأن يقال الآية والحديث لا يدلان علي بناء إبراهيم وسليمان لما بينا ابتداء وضعهما لهما بل ذاك تجديد لما كان أسسه غيرهما وبدأه وقد روى عن أول من بنى البيت آدم وعلي هذا فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاما انتهى، قلت بل آدم نفسه هو الذي وضعه أيضا قال الحافظ ابن حجر في كتاب التيجان لابن هشام إن آدم لمابني الكعبة أمره الله تعالي

---

٢٠. سورة الفتح / ٤٨ / ٢٥ .

٢١. الزركشي ، الإمام بدر الدين محمد بن بهادر الشافعي ، **إعلام الساجد بأحكام المساجد** ، باب : المساجد ، ط١، ص : ٤١-٤.

باليسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه ل " الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة " .(٢٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كان البيت قبل هبوط آدم صلى الله عليه وسلم يا قوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد أحضر,باب شرقي, وباب غربي, وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلي يوم القيامة حذاء البيت الحرام, ولما أهبط الله تعالي آدم إلي موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته, وأنزل عليه الحجر الأسود يتلألأ كأنه لؤلؤة بيضاء فأخذه آدم صلي الله عليه وسلم فضمه إليه استئناسا به, ثم أخذ الله تعالي من بني أدم ميثاقهم فجعله ، في الفجر ثم أنزل على آدم العصا ثم قال : يا آدم تخط فتخطي فإذا هو بأرض الهند فمكث ما شاء الله تعالى، ثم استوحش إلي البيت فقيل له : احجج يا آدم، فلما قدم مكة لقيته الملائكة فقالت : بر حجك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام, فقال : ما كنتم تقولون حوله؟ قالوا : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر، فكان أدم صلي الله عليه وسلم إذا طاف قالهن ، وكان يطوف سبعة أسابيع بالنهار. وقال : يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي : فأوحى الله عذ وجل: أن معمره نبي من

---

٢٢. النسائى، الحافظ جلال الدين السيوطى ،باب كتاب المساجد،**سنن النسائى** ، ط: الأول ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،جـ : الأول، ص: ٣٣

ذريتك اسمه إبراهيم أقضي علي يده عمارته، وأستنبط له سقايته وأريه موافقه، وأعمله مناسكة.

وروي من طرق أخرى أنه لما كان زمن الطوفان رفعه الله حتى بعث إبراهيم فبناه ، وقال السهيلي في الروض : وجاء في آثر مروية : أن إبراهيم بناه من خمسة أجبل ، وأن الملائكة كانت تأتيه بالحجارة منها ، وهي طور سيناء ، وطور زيتا اللذان بالشام ، والجودي وهي بالجزيرة ، ولبنان وحراء وهما في الحرام ، كل ذلك بحكمة الله كيف جعل بناءها من خمسة أجبل ، فشا كل ذلك معناها إذ هي قبلة للصلوات الخمسة وعمود الإسلام ، وقد بني علي خمسة ، وأول بناه شيث عليه السلام ،وكان قبل أن يبنيه خيمة من ياقوته حمراء يطوف بها آدم ، ويأنس بها لأنها أنزلت من الجنة .

وقيل إنه بني في أيام جرهم مرة أو مرتين ، لأن السيل كان قد صدع حائطه قال :وقيل : "لم يكن بنيانا إنما كان إصلاحا لما وهي منه وجدارا أسس بينه وبين السبيل ، بناه عامر بن الجادر ".

وقال الأزرقي في تاريخ مكة : جعل إبراهيم صلى الله عليه وسلم طول بناء الكعبة في السماء سبعة أذرع ، وطولها الأرض ثلاثين ذراعا ، وعرضها في الأرض اثنين وعشرين ذراعا ، وكانت بغير سقف ، ولما بنتها قريش جعلوا طولها ثماني عشرة ذراعا في السماء ،

ونقصوا من طولها في الأرض ستة أذرع وشبرا ، تركوها في الحجر ، ولما بناها ابن الزبير جعل طولها في السماء سبعة وعشين ذراعا .(٢٣)

ثانياً : المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة:

لما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلي المدينة بني مسجده الذي دفن فيه ، وكانت الأرض التي بني عليها المسجد لغلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة ، وكان مربدا للتمر، وقد أراد أن يهبها الله وللرسول ، فأبي الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن يشتريها بالثمن ، وأمر بتسوية حفره وقطع ما به من النخل ، وشرع الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء مسجد من اللبن وكان يبني فيه بنفسه ، وكان سقفه من الجريد وأعمدته من خشب النخل ، وارتفاعه قدر قامة ، وجعلت قبلته لبيت المقدس إلى أن حولت إلى الكعبة وبنى الصفة وهي موضع مظلل من المساجد ليأوي إليها فقراء المسلمين ، وجعل للمسجد بابين : باب عائشة ، والباب الذي يقال له باب عاتقة ، وبابا في مؤخر المسجد يقال له باب مليكه، وبنى بجواره بيوتا باللبن وسقفها بجذوع من النخل ، ثم زاد الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد فتح خيبر لازدياد عدد المسلمين .

---

٢٣. النسائي ، **المرجع نفسه** ، ص: ٢٧-٣٠ .

ولما ولي عمر الخلافة أراد أن يشتري دار العباس بن عبد المطلب عم الرسول ليدخلها في المسجد ، فوهبها العباس الله وللمسلمين ، فأدخلها عمر فيه وجعل طوله مائة وأربعين ذراعا ارتفاعه أحد عشر ذراعا ، وجعل له ستة أبواب وحصنه (١٧هـ)، ثم بناه عثمان بن عفان من الحجارة المنقوشة والقصة ، وجعل عمده من الأحجار المنقوشة أيضا ، وسقفه بالساج وزاد فيه زيادة كبيرة ونقل إليه الحصباء من العقيق (٢٩صلى الله عليه وسلم.

وقد أمر الوليد بن عبد الملك الأموي عمر عبد العزيز عامله على المدينة بإدخال حجرات زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فأصبحت مساحته مائتي ذراع في مثله، وكتب إلى إمبراطور الروم يطلب منه العمال لعمارة مسجد الرسول فبعث إليه أربعين من القبط ، كما أرسل إليه أربعين رجلا من الروم وأربعين من القبط ، كما أرسل إليه أربعين ألف مثقال من الذهب وأحمالا من الفسيفساء ، فبنوا الأساس والجدار والأساطين بالحجارة ، وجعلوا عمد المسجد من الحجاج المحشوة بعمد الحديد والرصاص ، وجعل المحراب والمقصورة من الساج ، ثم توالى أمراء المسلمين مسجد الرسول بالعمارة والتجديد .(٢٤)

التعريف بتاريخ المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم

المسجد النبوي الشريف : مسجد في المدينة المنورة بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ويضم قبره الشريف ومنبره ومحرابه وقبري الخليفتين أبي بكر وعم . (٢٥)

المسجد النبوي : هو المسجد الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعه المعروف بالمدينة حين قدم مهاجرا إليها من مكة ، وهو ثاني الحرمين الشريفين .

وقال الزهري : بركت ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم عند موضع مسجده ، وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين ، وكان مربدا لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار وكانا في حجر أسعد بن زرارة فسام رسول الله حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير وكان جدارا ليس له سقف وقبلته إلى بيت المقدس .

وبهذا احتج الحنفيه على صحة التصرف من غير البالغ ، وكان يصلي فيه ويجمع أسعد بن زرارة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه شجر غرقد ، ونخل وقبور للمشركين ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبور فنبشت ، وبالنخيل والشجر فقطعت ، وصفت في قبلة المسجد ، وجعل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخرة مائة ذراع ،

---

٢٤. الدكتور حسن إبراهيم حسن ،**تاريخ الإسلامي السياسية والدين الثقافة ولاجتماعية** ، ط: لا يوجد، ص:٤٢٥-٤٢٧ .

وفي الجانبين مثل ذلك أو دونه ، وجعل أساسه قريبا من ثلاثة أذرع ، ثم بنبوة بالبن وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني معهم ، وينقل اللبن والحجارة بنفسه ، ويقول : اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة .

وجعل قبلته من اللبن ، وقيل : من حجارة وجعلها إلى بيت المقدس .

وقال الحافظ الذهبي : هذه القبلة كانت في شمال المسجد ، لأن عليه السلام صلى سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس ، فلما حولت القبلة بقى حائط القبلة الأولى مكان أهل الصفة انتهى .

وجعل له ثلاث أبواب ، بابا في مؤخرة ، باب الرحمة ، والباب الذي يدخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عمده الجذوع ، وسقفه بالجريد ، وبنى بيوتا إلى جانبه ولما فرغ من بنائه بنى بعائشة في البيت الذي بناه لها شر قي المسجد ، ولا أحسبه بعد ذلك إنما كان يريد بيتا واحدا حينئذ لسودة أم المؤمنين ، ثم لم يحتج إلى بيت آخر حتى بنى بعائشة في شوال سنة اثنتين ، وكأنه عليه السلام بناها في أزمان مختلفة .

كان المسجد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن ، وسقفه الجريد وعمدة خشب النخل ، فلم يزد فيه أبو بكر رضى الله عنه شيئا ، باللبن والجريد وأعاد

---

٢٥ .جماعة من كبار اللغويين العرب ، **المعجم العربي الأساسي**، ص :١١٣٣ .

عمده خشبا ، ثم غيره عثمان رضى الله عنه فزاد فيه زيادة كبيرة ، وبنى جدارة بالحجارة المنقوشة والقصة ، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج .(٢٦)

تأسيس المسجد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا إليها من مكة حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لاثنتين عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول - على ما صححه ابن الجوزي وجزم به ابن النجار والنووي فمكث في بني عمرو بن عوف أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وبنى فيهم مسجد قباء وصلى فيه إلى بيت المقدس .

فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه

أخبرنا كثير بن عبيد قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى عبد الله الأغر مولى الجهنيين وكانا من اصحاب أبى هريرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ومسجده آخر المساجد قال أبو سلمه وأبو عبد الله لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعا أن نستثبت أبا هريرة فى ذلك الحديث حتى إذا توفى أبو هريرة ذكرنا ذلك وتلاومنا أن لانكون كلمنا أبا هريرة فى ذلك حتى يسنده

---

٢٦. أبو بكر القادرى . **في سبيل مجتمع إسلامي** ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ /١٩٨٦ م،ص: ٢٢٣.

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذ كرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص أبى هريرة فقال لنا عبد الله بن إبراهيم أشهد أنى سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فآني آخر الأنبياء وإنه آخر المساجد ، أخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمار الدهنى....

(ما بين بيتي ومنبري) المراد أحد بيوته لا كلها وهو بيت عائشة الذي صار فيه ....

لدالاته البدل عليه فليتأمل والله تعالى أعلم ، قوله -(آخر المساجد) آي آخر المساجد الثلاثة الشهود لها بالفضل أو آخر مساجد الأنبياء أو أنه يبقى آخر المساجد ويتأخر عن المساجد الأخر في الفناء... (٢٧)

ثالثاً : المسجد الأقصى والتعريف به وتاريخه :

المسجد الأقصى :ويسمى بيت المقدس ، والصلة أن كلا من المسجد الحرام والمسجد النبوي والمساجد التي تشد إليها الرحال ويضاعف فيها الأخر .(٢٨)

---

٢٧. النسائي ،**سنن النسائى**، ص: ٣٥ .

٢٨. **الموسوعة الفقهية** ، ج٣٧ ، ص : ٢٤٤.

ثبت في صحيح البخاري أن فتحه بين يدي الساعة ، ووقع ذلك ففتحه عمر رضى الله عنه صلحا لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وأشهر .

ذكر أسماء المسجد الأقصى

المسجد الأقصى ، وإنما قيل له ذلك لأنه أبعد المساجد التي تزار ويبتغي بها الأجر من المساجد الحرام ، وقيل : لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل : لبعده عن الأقذار والخبائث .

البيت : بضم الميم وفتح الدال المشددة ، أي المطهر ، وتطهيره ، إخلاؤه من الأصنام قال ابن سراقة : ويقال : الأرض المقدسة ثلاثة ، فلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وهو ما أدركه بصر إبراهيم عليه السلام حين رفع على الجبل وقيل له : ما أدرك بصرك فهو ميراث لك ولولدك من بعدك . . (٢٩)

فضل مسجد الأقصى والصلاة فيه

أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن يزيد عن أبي إدريس الخولانى عن ابن الديلمى عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلب

الله عليه وسلم أن سليمان بن داود صلي الله عليه وسلم لما بني بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثة سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسال الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهره إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه(٣٠)

قال تعالى : {**سُبحَانَ الَّذِي أَسرَى بِعَبدِه لَيلاً مِن المَسجِدِ الحَرَام إلى المَسجِدِ الأقصَى الذي باركنا حوله** }(٣١) وهذه الآية هي المعظمة لقدره بإسراء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه قبل عروجه إلى السماء ، وإخبار الله بالبركة حوله . (٣٢)

المسجد الأقصى فكان أول أمره أيام الصابئة موضعا لهيكل الزهرة ، وكانوا يقربون لإليه اليت فيما يقربونه ، ويصبونه على الصخرة التى هناك ، ثم دثر ذلك الهيكل ، واتخذها بنو إسرائيل حين ملكوها قبلة لصلاتهم ، وذلك أن موسى صلوات الله عليه ، لما خرج ببنى إسرائيل من مصر لتمليكهم بيت المقدس ، كما وعد الله أباهم إسرائيل وأباه إسحق ، ويعقوب من قبلته ، وأقاموا بأرض التيه ، أمره الله باتخاذ قبة من خشب السنط عين بالوحي مقدارها وصفتها وهياكلها وتماثيلها ، وان يكون فيها التابوت ومائدة بصحافها

---

٢٩. الزركشي ،**إعلام الساجد بأحكام المساجد** ، ص : ١٩٣-١٩٤ .

٣٠. النسائي ، **سنن النسائى** ، ص: ٣٤ .

٣١ . سورة الإسراء / ١٧ / ١ .

٣٢ . الزركشي ،**إعلام الساجد بأحكام المساجد** ، ص :٢٠٠.

ومنارة بقناديلها ، وأن يصنع مذبحا للقربان ، وصف ذلك كله في التوراة أكمل وصف ، فصنع القبة ووضع فيها تابوت العهد ، وهو التابوت الذي فيه الألواح المصنوعة عوضا عن الألواح المترلة بالكلمات العشر ، لما تكسرت ووضع المذبح عندها .

وعهد الله إلي موسى بأن يكون هارون صاحب القربان ، ونصبوا تلك القبة بين خيامهم في التيه يصلون إليها ويقربون في المذبح أمامها ، ويتعرضون للوحي عندها ، ولما ملكوا أرض الشام أنزلوها (بكلكال) من بلاد الأرض المقدسة ما بين قسم بني يامين وبني أفراييهم ، وبقيت هنالك أربع عشرة سنة : سبعا مدة الحرب ، وسبعا بعد الفتح أيام قسمة البلاد ، ولما توفي يوشع عليه السلام نقلوها إلى بلد شيلو قريبا من كلكال ، وأداروا عليها الحيطان ، وأقامت على ذلك ثلاثماية سنة ، حتى ملكها بنو فلسطين من أيديهم كما مر ، وتغلبوا عليهم ، ثم ردوا عليهم القبة ونقلوها بعد وفاة عالي الكوهن إلى نوف ، ثم نقلت أيام طالوت إلى كنعان في بلاد بني يامين ، ولما ملك داود عليه السلام نقل القبة والتابوت إلى بيت المقدس وجعل عليها خباء خاصا ووضعها على الصخرة ، وبقيت تلك القبة قبلتهم ، ووضعوها على الصخرة بيت المقدس ، وأراد داود عليه السلام بناء مسجد على الصخرة مكانها ، فلم يتم له ذلك ، وعهد به إلى ابنه سليمان فبناه لأربع سنين من ملكه ، ولخمسمائة سنة من وفاة موسى عليه السلام ، واتخذ عمده من الصفر وجعل به صرح الزجاج وغشى أبوابه وحيطانه بالذهب ، وصاغ هيكاله وتماثيله وأوعيته ومنارته

ومفتاحه من الذهب ، وجعل في ظهره قبرا ليضع فيه تابوت العهد ، وهو التابوت الذي فيه الألواح ، وجاء به من صهيون بلد أبيه داود نقله إليها أيام عمارة المسجد ، فجيء به تحمله الأسباط والكهنوتية حتى وضعه في القبر ، ووضعت القبة والأوعية والمذبح ، كل واحد حيث أعد له من المسجد ، وأقام كذلك ما شاء الله ، ثم خربه بختنصر بعد ثمانمائة سنة من ، وأحرق التوراة والعصاغ الهياكل ونثر الأحجار ... (٣٣)

بعض أحكام المسجد الأقصى

قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة، وصلاته في المسجد الحرام ألف صلاة . (٣٤)

المسجد الأقصى – أعادة الله – كان وقت الإسراء والمعراج سول الله صلى الله عليه وسلم خرابا ودعوة الإسلام فى هذا الحين لم تكن قد صلت إلى فلسطين حتى يمكن أن يقال أنه كان يوجد في القدس سلمون يؤدون الصلاة في مكانه فكيف سماه القرآن مسجد حيث

---

٣٣ . ابن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، ص :٢٧٨-٢٧٩ .

٣٤ . الزركشي ،**إعلام المساجد بأحكام المساجد** ، ط: الأولى، ص : ٢٠١ .

ولى الله سبحانه :

{سبحانَ الَّذِي أَسرَى بِعَبدِه لَيلاً مِنَ المَسجِدِ الحَرَام إِلَي المَسجِد الأَقصَى}.(٣٥)

ما ذكر السائل عن المسجد الأقصى يمكن أن يقال عن المسجد الحرام فقد له الله مسجد مع أنه كان في ذلك الحين بيتا للأصنام وقد سمى الله كلا منهما مسجدا بالنظر إلى ما كان عليه وما بني من أجله فقد أنشئ كل منها للعبادة الصحيحة ويمكن أن يقال في حاله هذه التسمية إنه إخبار من الله تبارك وتعالى وإعلام لنبيه وللناس كافة أن كلا من المكانية عما قريب مسجدا مطهرا للمسلمين .(٣٦)

ربط المسجد الأقصى بالمسجد الحرام وما فيه من فوائد وحكمه .

كان من الممكن أن يعرج إلى السماوات العلى من المسجد الحرام ويتلقى ما يتلقى من ربه من التكاليف ، ويرى من الآيات ، ولكن شاء الله تبارك وتعالى أن يسرى به إلى المسجد الأقصى ثم يعرج منه ألي السماوات العلي ، ونلاحظ أن هذا الربط كان مقصودا ، ونحسب والله تبارك وتعالى أعلم أن وراء ذلك حكما ودلالات وفوائد :

---

٣٥ . سورة الإسراء / ١٧ / ١ .

٣٦ . عبد الحميد كشك ، **فتاوى الشيخ كشك هموم المسلم اليومية** ،باب المسجد الأقصى ، جـ: الأول ، ص : ٨٨-٨٩ .